

51 - 72 شرح منظومة أصول الفقه وقواعده الدرس الخامس

عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كبيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذا اليوم - [00:00:22](#)

منظومة وصول والقواعد الشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله انه جواز كريم وان يفهمنا بما فيها من العلوم سيكون هناك ان شاء الله تعالى اثناء درس آآ معرفة يعني اه - [00:00:38](#)

اصول المسألة اول معلومة كما يقولون وبفوائد اخرى ان شاء الله تعالى اسمع تفضل يا ابا عبد الوليد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:01:22](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الناظم رحمه الله تعالى وافعل عبادة اذا تنوعت وجوها بكل ما قد وردت لتفعل السنة في الوجهين وتحفظ الشرع به النوعين والزم طريقة النبي المصطفى. وخذ لقول الراشدين الخلفاء. قول الصحابي قول الصحابي حجة على الاصح - [00:01:53](#)

ما لم يخالف مثله كما رجع. وحجة التكليف خذها اربعة قرآنا وسنة مثبتة من بعدها اجماع هذه الامة ورابع القياس فافهمه نعم هذه الابيات فيها عدة مسائل مسائل قواعد فقهية - [00:02:27](#)

ومسائل اصولية اما الفقهية هي قوله وافعل عبادة الذي واما وكذلك وقوله والزم طريقة النبي المصطفى هذه مسألة اصولية عامة والبيت الذي يليه قول الصحابي حجة هذا هذه مسألة اصولية - [00:02:58](#)

في قضية حجية قول الصحابي واما اه ادلة التشريع وهي حجة التكليف كلها اربعة البيت الذي يليه هذه مسألة سورية وهي في مسائل او مصادر اه العبد لله والاحكام قوله رحمه الله وافعل عبادة اذا تنوعت - [00:03:30](#)

وجوها بكل ما قد وردت هذا في مسألة ورود العبادة على وجوه متنوعة على وجوه متنوعة كمثلي صلاة الخوف فقد وردت على انواع اما ان يصلوا احد الصف واما ان يصلوا مع الامام ركعة - [00:03:59](#)

واه تذهب تكمل وتذهب واما تأتي الاخرى وتذكر ركعة واما ان يصلوا معه ركعتين ثم يسلموا ويثبت الامام ثم تأتي الطائفة وتصلي معه ركعتين ستكون للامام اربعا ولهم ركعتين ركعتين الى اخر ذلك من الوجوه التي وردت - [00:04:37](#)

السنة وكذلك ما في صحيح مسلم من تعدد وجوه صلاة الخسوف والخسوف وانه صلاها ركعتين باربع ركوعات وركعتين بست ركوعات وركعتين بثمان ركوعات وفي سنن النسائي ركعتين بعشر ركوعات هذه وجوه متنوعة - [00:05:07](#)

وكذلك ما ورد من صيغ الاستفتاح وكذلك ما ورد من صيغ التشهد كذلك ما ورد من هيئات وصفات آآ الوتر ثلاثا سردا او مثنى مثنى او خمسا سردا او سبعا سردا - [00:05:38](#)

في اخرها او ثمانيا يجلس في الثامنة ويتشهد ثم يقوم الى التاسعة ويصليها ثم يتشهد ويصل ويسلم. او احدى عشرة في مثنى مثنى او ثلاثة عشرة مثنى مثنى او احدى عشرة ثم بعدها ركعتين بعد التمام بعد ان الى اخر هذه الوجوه. اه في اه انواع او تنوع -

اه العبادات هذه الانواع المختلفة ما للعلماء في الافضل العبد هل يلزم نوعا واحدا وهو الافضل له ان ينوع او اجمع بينها فيما يمكن جمع العلوم هي ثلاثة آآ اخوان - 00:06:30

لان منها ما يمكن جمعه كأدعية الاستفتاح يمكن للشخص ان يجمع الادعية اه استفتاحات هل يشرع ذلك كما قال النووي وغيره ام آآ لا يسعى بل السنة ان يقتصر على واحد كقول الاكثرين - 00:06:59

آآ ومنها ما لا يمكن تنوعه لابد من ان يختار احدها. لا يمكن جمعه عفوا لا يمكن جمعه انواع التشهد من تشهد بقول ابن مسعود بحديث ابن مسعود فانه لا يتشهد بالتشهد بابن عباس او التشهد - 00:07:24

ابي موسى لان كذلك صلوات الخوف ان فعل احدهما لا يفعل الاخرى وكذلك الكسوف اذا هذه المسألة مسألة ايها افضل؟ آآ لزوم نوع واحد حيث يبقى لازما لسنة واحدة مواظبا عليها - 00:07:43

وان ينوع مرة يفعل هذا وهذا للعلماء آآ في ذلك آآ من حيث الافضلية اه ومصنف اختار التنويع وهو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما في اختيارات - 00:08:10

اختيارات ذكر انها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنن او العبادات على انواع فانها تفعل يفعل هذا مرة وهذا مرة ليكون العبد عاملا لجميع وجوه السنن متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

وهذا ما اختاره المصنف يقول وافعل عبادة اذا تنوعت يعني اذا كانت على انواع فافعلها اه بكل ما قد ورد ان كل ما ورد وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا - 00:09:02

ثم علل ذلك فقال لتفعل السنة في الوجهين الوجهين الوالدين ان كان وجهين وقد يكون في ثلاثة اوجه او اربعة او خمسة لتفعل السنة في الوجهين وتحفظ الشرع من ذي النوعين - 00:09:20

تحفظ الشرع من النوعين ذكر فائدتي ذكر الشيخ اللجوء للتنوع فائدتي الفائدة الاولى ان تمتثل السنة على جميع وجوهها ستكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ما ورد عنه من السنن - 00:09:42

والثاني حفظ الشرع حتى لا يضيع لان بعض السنن تهجر بعض السنن تهجر بسبب عدم شهرتها او انكسار العمل بها او ظهوره ولذلك يقول العلماء يستحب عند آآ اندثار السنة - 00:10:08

ان يشكرها العالم حتى في بها او تعرف انها سنة. ولا تهجر لانه يخشى ان يأتي زمان يكره الناس هذا النوع يظنون انه ليس بسنة فهو سنة ولهذا اشياء وردت - 00:10:30

حتى في الزمن الاول مسلم لما جاء ابن عباس وذكر انه من الزبير يصلي ويجلس بين السجدين على عقبيه قائمين قال اني رأيته يفعل كذا وكذا فقال ابن عباس هذه السنة - 00:10:51

فقال انا لنعده جفاء للرجل قال هذه السنة لا ابا لك او قال ويحك فهذه سنة وردت ولما طال العهد بها ظن الناس انها ليست بسنة حتى بين الزبير اكد عباس - 00:11:28

وكذلك لما نهى عمر وابو بكر وعثمان في الحج والعمرة حتى ظنناك اليوم من الناس انه لا يجوز ذلك فلما يتابع الناس على ذلك وآآ انكاره لي اضطر علي رضي الله عنه الى ادخاله - 00:11:50

احباتي لا اظهاري حتى صارت قال ابن عباس يباهي لو اراد من شاء باهله على ان ذلك هي سنة رسول الله وابو موسى الى آآ منفعة لا الناس السن او كما - 00:12:19

الو المهم وجمهور العلماء منهم الى ان لزوم نوع واحد. لزوم نوع واحد آآ غير كراهة انه كله شرع يقول السنة كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه - 00:14:16

من فعل هذا او هذا كله لا بأس به حول ولا حرج اقول ان بكرة هذا هو الخطأ الفقهاء من رأى ان ان الوتر للتشهد لان الناس وهذه المسألة بعد قضية - 00:15:01

اللجنة ابن مراد في قواعد في القاعدة الثانية عشرة المذهب يعني عند الحنان يجوز فعلها جميع فيجوز فعلها يجوز فعل الوعاء على جميع تلك الوجوه الواردة من غير كراهة وان كان بعضها افضل مني بعض - [00:16:08](#)

لكن هل الافضل المداومة على نوع منها او سعره جميع الانواع في اوقات شتى هذه المساء انظر الى الكلام الحافظ في القاعدة من رجب الحنبلي ذكر ويقال هذه المسألة قال رحمه الله المذهب يعني عند الحنابلة - [00:16:51](#)

ان العبادات الواردة على وجوه متعددة يجوز فعلها على جميع تلك الوجوه الواردة فيها من غير كراهة لبعضهم وان كان بعضها افضل من بعد هذا بالنسبة الى الجواز يجوز ان كان لا لا يكره بعضه يعني النوع الثاني - [00:19:15](#)

وهذه التي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بالنسبة الى آ قضية التنوع العبادات نزل الصوت واضحا. نعم شيخنا تسمعني ام لا؟ نعم شيخنا الفوز مسموع الان الحمد لله نعم ثم - [00:19:41](#)

الشيخ رحمه سؤال آ الان يا شيخ انقطع الصوص حفظكم الله. لا نسمع شيئا رحمه الله تعالى لما ذكر هذه المسألة وذكر جواز آ فعل العبادات الواردة عوج متنوعة وان كان - [00:20:28](#)

بعضها افضل من بعض يعني بعض الوجوه من العبادات الافضل لوجوده فضائل عليها يعني مثلا الاذكار بعد بعد السلام من الصلاة وجاء ان يقول عشرة سبحة سبحان الله عشرة والحمد لله عشرة والتكبير عشرة - [00:21:43](#)

وجاء الفضل بان يقولها ثلاث وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله الى اخره جاء عليها انه من قال هذا ثلاث وثلاثين الى اخره آ بالتشهد - [00:22:05](#)

لانه آ غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر لا شك ان هذا افضل لانه ترتب عليه فضل عظيم مع اشتماله على اه كثرة الذكر واشتماله على ختامه التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره. فيدل على الافضل ومع ذلك يجوز الاقتصار على - [00:22:25](#)

آ الاول ويجوز التنويع ويجوز الاختفاء وجاء وجوه اخرى هذا يعني اه مثال لقوله وان كان بعضها افضل من بعض. يعني يجوز الاقتصار على احدها مع آ او يجوز فعله - [00:22:53](#)

آ فعلها متنوعة او غير ذلك. لكن هل الافضل مداومة على نوع منها او فعل جميع الانواع في اوقات شتى ذكرت المسألة قولين قال ظاهر كلام الاصحاب يعني الحنابلة الاول وهو المداومة على النوع - [00:23:15](#)

ودليل ذلك والله اعلم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اه عمل عملا اثبته هذا الامر الاغلب من فعله عليه الصلاة والسلام واما ورود بعض السنن عنه فهذا على سبيل التشييع - [00:23:37](#)

على سبيل التشريع لانه آ واجب عليه التبرير سيفعل هذه الوجوه لبيان جوازها وانها مشروعة وانها مشروعة ولذلك ورودها عن النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الفواز وانها كلها سنن لكن هذه السنن - [00:24:01](#)

هل الافضل ملازمة نوع واحد قال الجمهور ومنهم الحنابلة الافضل ملازمة نوع واحد. ما عدم الكراهة لما سواه ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فعل شيئا - [00:24:25](#)

اثبته ولذلك يكثر منه عليه الصلاة والسلام ان يداوم على نوع واحد ثم يفعل بعض السنن على بعض الوجوه القول الثاني قال واختار الشيخ تقي الدين ابن تيمية الثاني. يعني انه يفعلان - [00:24:42](#)

جميع الانواع في اوقات شتى لا في وقت واحد ودليله قال لان فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في تنوعه. نظر الشيخ ثقل دين والمصنف تبعه في هذه المنظومة - [00:25:03](#)

اه نظروا الى ان ذلك من زعل النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن من قال المداومة على نوع واحد افضل قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سنته انه يداوم يثبت بعض الاعمال - [00:25:19](#)

ويفعل ما سورها لبيان التشريع والجواز. بيان انه مشروع لان العبادات لا يمكن فعلها الا اذا ورد فيها سنة ولو فعل العبد عبادة لم تثبت فيها يثبت فيها التشريع كانت بدعة - [00:25:37](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبين جميع وجوه العبادات يبين جميع وجوه مسألة اخرى. قالوا هل الافضل وهل الافضل

الجمع بينما امكن جمعه من تلك الانواع اول اختصار على واحد منها هذا فيه نزاع في المنام - [00:25:56](#)

هنا مسألة اخرى هناك من العبادات ما يمكن جمعه. انواع الاستفتاحات او انواع بعض الاذكار يعني مثلا اذكارنا اذكار الركوع والسجود ورد عن النبي وسلم وجوب من الاذكار هل الافضل جمعها؟ لان جمع هذه الاذكار - [00:26:18](#)

في الركوع او في السجود ممكن ممكن العبد ان يقول سبحان الذي سبحان ربي العظيم ثلاثا ثم يقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك سبحان ذي الجبروت والملوك والكبرياء ايها العظمة - [00:26:40](#)

وهكذا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. هذه كلها وردت متنوعة لكن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها ومجتمعة ام يفعل هذا مرة وعلى مرة كذلك ما بعد الرفع من الركوع - [00:26:55](#)

ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا وله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى عنه هل يفعل هذا متنوعا قول رب الحمد لرب الحمد في قيام الليل كما قال ابو كما قال حذيفة - [00:27:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. المهم هذه هذه المسألة. ما امكن جمعه هل الافضل آآ جمعها القطار على واحد منها قال فيه نزاع بالمذهب لذلك حتى في مذهب الحنابلة في هذا - [00:27:36](#)

آآ في هذا والله والله اعلم آآ ان ما كان على سبيل الذكر او الدعاء فانه يجمع ما امكن واما ما كان على سبيل الشعار او الشيء الذي هو شعار - [00:27:54](#)

للعمل انه يقتصر على نوع واحد الاستفتاح مثلا او انواع اول انواع الشهادات. هذه قد لا يمكن جمعها اما هذا ايه؟ السجود والركوع وما بين السجدين ذلك لا يمكن لانها متضمنة الى ذكر ودعاء. آآ ذلك ممكن لانه متضمن الذكر ودعاء - [00:28:16](#)

وعلى كل ان ما امكن جمعه يجمع ما لم يكن ذلك في حق الامام فيطول على المأمومين لان الامام مأمور بالتخفيف يعارضه مسألة اخرى خارجة عن المسألة وهي مسألة آآ التطويل والتثقل على المأمومين - [00:28:50](#)

وليس على اصل المشروعية ثم قال ابن رجب مسألة لذلك الا ويندرج تحت هذا ويندرج تحت ذلك صور كمسح الاذنين لبقية ماء الرأس او بماء جديد هذه المسألة آآ ثم قال وفي الاستفتاح وانواع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها. هذه مسألة آآ في مسألة - [00:29:14](#)

مسح الاذنين هل نجد لها ماء جديدا او آآ يقتصر على آآ المسح ورد فيها حديث عند البيهقي ان النبي عن عبد الله ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ لاذنيه ماء خلاف الماء - [00:29:42](#)

الذي اخذ لي رأسي هذا الحديث فيه بيان انه اخذ ماء لمسح الاذنين لكن هل هذه سنة ثابتة الظاهر والله اعلم انها ليست صحيحة الاسناد ولذلك ابن حجر مثل ما ورد هذا الحديث - [00:30:17](#)

في بلوغ المرام بين انها ان هذا اللفظ شاذ فقال رحمه الله لما اورده قال رواه البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه يعني بالاسناد في لفظ ومسح برأسه بنار غير فضل يديه وهو المحفوظ - [00:30:41](#)

يعني ان المال الجديد اخذه للرأس بدل المسح بدل الماء الذي في اليدين من من غسل اليد اليدين وليس بالاذنين خلافا ما الذي للرأس فاذا هذه الزيادة شاذة لكن من - [00:31:03](#)

نظر اليها على انها ثابتة قال هذه آآ سنة ان تأخذ ماء جديدا للاذنين سنة وان تمسح مع رأسك ببقية المسجد ما الذي مسحت به الرأس سنة بان الاذنين من الرأس كما في حديث ابي امامة وغيره - [00:31:24](#)

طيب كيف الجمع بينهما؟ قال الجمع بينهما ان تمسح اذنك مع رأسك ثم تأخذ ماء اخر وتمسح رجله. ستكون مسحت الرجلين مرتين لكن هذا اه وان كان ممكنا الا انه الظاهر انه خلاف السنة لان الذين حكوا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا انه مسح - [00:31:50](#)

كلهم ذكرنا انه وشح اذنيه ولم يرد تكرار ذلك قط فاما ان يقتصر على احد الوجهين واما ان يبتغى بما هو اثبت وهو انه مسح باذنيه آآ مع رأسه بالنسبة الى هذه القضية - [00:32:15](#)

المسألة والله اعلم مثل ما ذكرنا لكم آآ ان ما امكن جمعه من امة وقبيل اذكار والادعية الممكنة وتجمع وما لم يمكن فعله يكرره احيانا حتى لا تضيع اه هذه اه اه السنن - [00:32:41](#)

وتهجر وتهجر ثم يلزم نوعا واحدا حتى يكتب من اهله آآ طيب هنا المصنف علل هذه اللتين او بين وجه ترجيح هذا القول لعلتين آآ نريد ان نسأل الاخوان للاخ ابو داود - [00:33:05](#)

هل هو معناه اه لم يحضر اليوم شيخ طيب الاخ ابو صفوان موجود عنده عمل عنده عمل في هذا الوقت ايضا طيب من معنا اللوم حتى نعرف من المعنى اللي هو تفضل يا شيخ ضيوف الآخرين ما رأيكم نعمل تحضير وتحضير وغياب ها - [00:33:39](#)

الله المستعان لكن اخري يا شيخ ان شاء الله تعالى الموجودة ان شاء الله نجرب ماذا؟ لو تجرب اسمك ايها الاخ عبد الحفيظ يتابع معنا عبر الشبكة الاخرى الاخ عبد الحفيظ - [00:34:05](#)

في مدينة اخرى. يتابعنا يسمعنا هو الان الاخ عبد الحفيظ يعني مثل هذه الدروس يتابعها عبر الشبكة لانه غير موجود معنا يعني لا يمكن لا يمكن ان نتواصل معه يعني. والله اسمع فقط ولا اه يسمع ولا يسمع - [00:34:26](#)

ما شاء الله عليكم اتيتم على الفائزين اللهم بارك ما تقوله هذه كرامة هل ينكر كرامات اولئك؟ هذا الله يا شيخ اللهم لكن لك حتى ما تكشف ما تكشف لك تجرب لا كانت تجرب غير هذه الاسماء ان شاء الله تعالى - [00:34:47](#)

كرامة اخرى ان شاء الله. طيب خلونا على طيب - [00:35:22](#)